ـ(350)ـ لتوضيح كلامه فيقول إننا إذا أخذنا جملة من الشعراء البارزين ونطالع أشعارهم فإنه يصعب علينا ترجيح أحدهما عن الآخر بل آخر ما يحصل هو إننا قد نحس بجذبة نحو هذا أو ذاك لكن لا يتحقق الترجيح(1) وهنا نتوجه إلى موطن الضعف في كلامه فنعلق عليه. إنه يوجد فرق بين التحقيق حول الأديان وعملية الاستدلال فيها وبين مطالعة الأشعار ونحو الانجذاب إلى بعضها فالأول يدخل ضمن قسم المركبات الخبرية التي يصح أن نصفها بالصدق والكذب أما الأشعار فهي مركبات إنشائية خارجة عن الصدق والكذب ففيما ـ يخص الأديان وهي التي تحاول أن تخبرنا على ما نجهله وترشدنا إلى ما يجب فعله وتركه فإننا يمكن لنا أن نعالجها بأدوات وطرق معرفية تمكننا من البرهان والاستدلال لبيان صدقها من كذبها فنرجح أحدها ونترك الباقي وهذا ما مرت الإشارة إليه فيما سبق، وبما أننا هنا نبحث التعددية بحثاً كلاميا يمكن أن نذكر بعض النصوص التي توجه لكلام أصحاب التعددية في هذا المضمار.

?فَبَشِّرْ عِبَادِ ـ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ?.

?وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُون?.

استفهامات داخل مفردات الدين الإسلامي والآن سنحاول طرح بعض الأسئلة التي تحاول أن تستفسر الموقف الديني الإسلامي في مجال التعددية الدينية علما ان هذه الأسئلة متضمنة لاشكالات وشبهات لأصحاب القول التعددي طرحناها في شكل سؤال وجواب تسهيلا على القارئ الكريم في تناولها: _____ 1 ـ كيان 40 ص 13 سروش.